يوم يرونها اي يعلمون قيام الساعة عما هو كالرؤية ويرون ما يحدث فيها بعد
سماع الصيحة وقيامهم من القبور مع علمهم بما مر من زمانهم وما اتى فيه
لم يلبثوا اي في الدنيا ولا في القبور الا عشية اي من الزوال الى
غروب الشمس او ضحاها اي ضحى عشية من العشايا وهي البكرة الى
الزوال والعشية [illegible] فلذلك اضيف اليها الضحى لانهما من النهار والاضافة
تحصل بادنى ملابسة وهي هنا كونهما من نهار واحد فالمراد ساعة من
نهار من اوله او اخره لم يستكملوا ايمانا تاما ولم يجمعوا بين طرفيه كما
قال صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه
في اليم فلينظر بما يرجع فان قيل هلا قيل الا عشية او ضحى وما فائدة
الاضافة اجيب بان ذلك للدلالة على ان مدة لبثهم كانها لم تبلغ
يوما كاملا ولكن ساعة منه عشية او ضحاه فلما ترك اليوم اضافه
الى عشيته فهو كقوله تعالى لم يلبثوا الا ساعة من نهار وحسن الاضافة
وقوع الكلمة فاصلة تنبيه قرا حديث موسى طوى طغى تزكى
فتخشى وعصى يسعى فنادى الاعلى والاولى يخشى ماسمى البنا
المأوى عن الهوى المأوى حمزة والكسائي بالامالة محضة وورش
وابو عمرو بين بين وقرا ورش بالفتح وبين اللفظين وقراه فاراه
الاية الكبرى الطامة الكبرى لمن يرى من ذكراها ابو عمرو وحمزة
والكسائي بالامالة محضة وقرا ورش بين اللفظين والباقون بالفتح
في الجميع وقول البيضاوي تبعا للزمخشري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرا سورة والنازعات كان ممن حبسه الله تعالى في القبر
والقيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاة المكتوبة حديث موضوع

سورة عبس وتسمى سورة الاعمى مكية

وهي اثنان واربعون اية ومائة وثلاثون كلمة وثلثمائة وثلاثون حرفا

بسم

بسم الله الواحد القهار الرحمن الذي عم انعامه الابرار والفجار الرحيم
الذي خص اولياءه برحمته في دار القرار عبس اي كلح وجه النبي صلى الله
عليه وسلم وتولى اي اعرض بوجهه لاجل ان جاءه الاعمى وهو
ابن ام مكتوم وام مكتوم ام ابيه واسمها عاتكة بنت عامر بن مخزوم
[illegible] واسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من
بني عامر بن لوي وذلك انه جاءه وعنده صناديد قريش عتبة وشيبة
ابنا ربيعة وابو جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وامية بن
خلف والوليد بن المغيرة يدعوهم الى الاسلام رجاء ان يسلموا اولئك
الاشراف الذين كان يخاطبهم فيما يدعوهم الاسلام ويسلم باسلامهم
اتباعهم فشغلوا كلمته استقلالي فقال يا رسول الله اقرئني وعلمني
مما علمك الله تعالى وكرر ذلك وهو لا يعلم تشاغله بالقوم فكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطعه لكلامه وعبس واعرض عنه وقال في نفسه يقول هؤلاء
الصناديد انما اتبعه العميان والعبيد والسفلة فعبس وجهه واعرض عنه
واقبل على القوم الذين يكلمهم فانزل الله تعالى هذه الايات فكان رسول
الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واذا راه قال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي
ويبسط له رداءه ويقول له هل لك من حاجة واستخلفه على المدينة
مرتين في غزوة غزاها قال انس بن مالك فرايته يوم القادسية راكبا
وعليه درع وله راية سوداء وما يدريك اي واي شيء يجعلك داريا
بحاله لعله اي الاعمى يزكى فيه ادغام التاء في الاصل في الزاي اي يتطهر
من الذنوب بما يسمع منك وفي ذلك ايماء بان اعراضه كان لتزكية غيره
او يذكر فيه ادغام التاء في الذال اي يتعظ وسبيع عن تزكيته وتذكره
قوله تعالى فتنفعه الذكرى اي العظة المسموعة منك وقرا عاصم بنصب
العين والباقون برفعها فمن رفع فهو نسق على قوله تعالى او يذكر

Copyright © King Saud University